في ذكرى تحرير المكلا.. انتصارات تتجدد في اجتثاث قوى الإرهاب

د. باسم منصور الحوشبي

حلت أمس على شعب الجنوب الذكرى الثامنة 24 من أبريل؛ ذكرى تحرير المكلا من تنظيم القاعدة الإرهابي إزاء ذلكم الحدث الدخيل على مرجعية وثوابت ووسطية شعب الجنوب وأبناء حضرموت؛ كانت قوات النخبة في حضرموت بقيادتها الشجاعة وبإسناد الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة تسطر انتصارا ذات رابط عضوي مع انتصارات القوات المسلحة الجنوبية في تطهير العاصمة عدن وبقية محافظات الجنوب.

لقد اجترحَ ا لجنو بيو ن معارك شرسة و بطو لا ت . . نحو الاجتثاث و ا لتطهير والتحرير ولم يكن أبريل 1994م الذي أعلنتْ فيه الحرب على الجنوب من عاصمة الاحتلال صنعاء إلا حاملا لثنائية الضد .... ومثله مايو الأسود الذي دُشنتْ فيه الحرب على الجنوب شعبا وأرضا وهوية وتاريخ وثروة ودولة إلا إنبلاجا لإعلان عدن التاريخي في ال 4 من مايو وتأسيس المجلس الانتقالي في الـ 11 من مايو؛ كل ذاك كان ثمرةً لتضحيات شعب الجنوب التي وقف العالم أمامها بذهول ودهشة ..! واتصالا لما سبق من فاعليّة القوات المسلحة الجنوبية في استئصال واجتثاث آفة الإرهاب ومصادره... جاءت سهام الشرق في أغسطس 2022 لتضرب الإرهاب في أشد معاقله... وولّت قوى الإرهاب الأدبار تحمل معها عار الأبد ، ولم تزل حملة الاجتثاث والتطهير مستمرة.

هنيئا لشعب الجنوب وأبناء حضرموت يومهم الأغر ...

وإنها لمعركة وجودية مستمرة على الإرهاب بكل أشكاله حتى استعادة دولة الجنوب الفدرالية المستقلة كاملة السيادة بحدودها المتعارف عليها ما قبل 21 مايو 1990م.

عن خطورة الطابور الخامس والإشاعة

اللواء/ علي حسن زكي

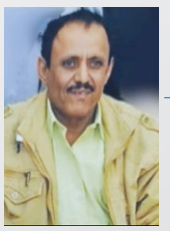

إن الطابور الخامس: مجموعة من العملاء يتم تجنيدهم ودسّهم من قبَل نظام حكم بواسطة أجهزَته الأستخباراتية المتخصصة في نظام حكم آخر وقد يتم ذلك من مكون سياسي بواسطة عناصر تابعة له ضليعة في العمل المخابراتي وفي الحالتين بهدف إحداث الوقيعة وزعزعة الثقة بين صفوف قيادات الآخر وإرباكها فضلاً عن نشرهم -مجموعة العملاء- بين صفوف العامة بهدف تعبئتهم والتضليل عليهم وتسميم أفكارهم بالمعلومات المغلوطة فيما يمكن أن تنطوي مهمة مجموعة العملاء على التخريب والتجسس والإرهاب أيضا.... لقد تم في الثلث الأول من القرن العشرين إطلاق مصطلح الطابور الخامس على العملاء ولا زال هذا المصطلح -التسمية- لصيق بهم ومتداول حتى اليوم ولذا أوردناه هنا للتعريف وهو بيت القصيد.

إن الإشاعة: خبر كاذب يتم تأليفه وفبركته وسلقه في مطابخ سياسية استخباراتية متخصصة وإذ هي الإشاعة إحدى مكونات الحرب الإعلامية/الأستخباراتية/النفسية فإنها تعتبر الأخطر على الإطلاق لا سيما وهي تستهدف الأدمغة والعقول ومحاولة التأثير على الرأي العام بالمعلومات الكاذبة فضلاً عن محاولة زعزعة الأمن والإستقرار والسكينة العامة في المجتمع وفق منهجية ومسارات محددة سلفاً ومتحركة بحسب متطلبات الزمان والمكان وبما يحقق لمن يقفون خلفها الغاية والهدف ولا ريب في ذلك..... ولإن كانت قوى بث الإشاعة قد ضلت في الماضي متحصرة على الطابور الخامس فإن الذباب الإلكتروني والقنوات الفضائية المملوكة والموجهة قد اندرجت في الحاضر في إطار جوقة الطابور الخامس ولإن كان واقع الجهل والتخلف في الماضي قد ضل بيئة لتلقي الإشاعة وتقبُّلها في آن فإن وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة وسعة إنتشارها في الحاضر قد صارت بيئة مناسبةٍ لسعة إنتشارها حيث يكفي واحدا من الذباب الإلكتروني يقوم بتسريب خبر كاذب/مفبرك حتى يتلقفه آخرون ويتداولونه ولو بدون قصد لا يهم ذلك أصحابه طالما كان الغرض -سعة النشر- قد تحقق.

ولمّا كان التاريخ يحدثنا أن الطابور الخامس والإشاعة تُسقط منظومات حكم/دول ناهيكم عن استهداف مكونات سياسية والمجلس الأنتقالي وقيادته من ذلك ليس ببعيد يكون من نوافل القول أن مواجهة الإشاعة وكشف الطابور الخامس حيث وجدوا تضع نفسها كمهمة أمام شعب الجنوب بكل أبنائه وشرائحه الأجتماعية وأطيافه السياسية والمدنية ورجالات الصحافة والإعلام والمواقع بما هي أيضاً مهمة أمنية ولا ريب في ذلك.

المجلس الانتقالي الجنوبي والخيارات السياسية المتاحة

د. حسين العاقل

المجلس الانتقالي الجنوبي امام خيارات سياسية صعبة ومعقدة، فأما أن يغامر ويتحمل عواقب هذه المغامرة و هي الانسحاب الفوري من حكومة المناصفة الوهمية و يقطع صلته بها نهائيا، والاعلان عن ادارة ذاتية واسعة الصلاحيات لشعب الجنوب.

واما أن يرضخ لسياسة التحكم والتبعية والاستبداد والعقاب والتعذيب العبثي، إلى ان تسقط من بين يديه لا سمح الله فرصة الحسم والخلاص لانتزاع الحق المشروع، الذي لا سبيل له في اختياره مهما كانت النتائج والعواقب السياسية، وهو الخيار المتمثل باستعادة دولة الجنوب المستقلة.

فلم يعد هناك من سبيل لنا غير ذلك الخيار يا قيادة مجلسنا الانتقالي، بعد ان وصلت احوالنا المعيشية والخدماتية إلى هذه الدرجة من القهر والتعسف والانتهازية والاستخفاف والانتهاك والحرمان الممنهج والمقصود، من قبل الجهات المعروفة والمكشوفة، يمنيا وعربيا وعالميا.

الأزمة اليمنية واللعب على عامل الوقت

خالد سلمان

كل ما في الأمر اللعب على الوقت، ورهن حل القضية اليمنية بتطورات الوضع الإقليمي، تشتري الدول الفاعلة من الحوثي بضاعته الدعائية وتتساوق مع قوله الدفاع عن غزة، وتنتظر حلحلة الوضع هناك لإزالة خطر الحوثي الباليستي على السفن، والمضي معه في نهج تحاوري مفتوح على تسوية، هو من يرسم مساراتها أو على أقل تقدير يمتلك ولاءات تعطيلها.

المبعوث الأممي يلتقي في مسقط ممثل الحوثي، والسعودية تعيد تمترسها خلف ثابتها الوحيد الإنسحاب من المستنقع الدموي بأي ثمن، في ما واشنطن تعلن إنها منفتحة على الحل السياسي، وعلى مكافأة الحوثي في حال وقف هجماته على الممرات الملاحية، بإخراجه من خانة الإرهاب، وتبقى الشرعية في وضع الموت السريري بقرار إقليمي دولي، وصوتها إستشاري.

الحوثي على الرغم من مشروعه الجهادي، وإعتبار نهجه ما فوق وطني، إلا أنه لا أحد يتعاطى معه بآليات مكافحة وتجفيف الإرهاب، ويضع مقارنة بينه وبي داعش والقاعدة، مع أن الحوثي بمعيار الإمكانيات والقدرة التي يملكهما والعمق المرجعي هو الأخطر، هو ليس جماعة كداعش هو أشبه بدولة، وهو مغطى سياسياً وعسكرياً من دولة إقليمية وليس معزولاً كالقاعدة، ومع أن المعايير تنطبق على الإثنين إلا أن مصالح تلك الدول تتعاطى مع الحوثي كطرف سياسي وشريك تسوية، وهو وضع لن تغادره ، إلا حين يتحول الحوثي من جماعة محلية الهدف، إلى كتائب جهادية أممية تشعل الحرائق في الجوار والعواصم الكبرى.

خطاب الحوثي ليس مزدوجاً على المستوى النظري ، بل هو واضح شديد التجلي، نسقه العام الجهاد وأدبياته تقول بمقاومة المدنية وإعتبار دولها كافرة، وإن الله قد منحه تفويضاً بنشر صحيح دينه -كما تعتقد- بحد السيف أي بالعبوات الناسفة.

الحوثي خطر ممتد في الزمن والمكان، وقضيته ليست اليمن بل اليمن نقطة تمكين ومد وتصليب الجذور، لنشر فوضى إرهاب دولي لا يعترف بالقوانين الوضعية المنظمة للعلاقات بين الدول، ولا بالجغرافيا والحدود.

بوضع مقاربة بين أدبيات داعش والحوثي ، فإننا نكون أمام حالة غير مسبوقة قوامها التالي :

إذا كان لداعش منظمة وخلايا عنقودية ، فإن للحوثي سلطة أمر واقع ، وإذا كانت القاعدة معزولة فإن الحوثي الجميع يحاوره ويحج إليه ، وإذا كان لداعش إرهابه الفردي ، فالإرهاب الحوثي جيوش وعتاد وله دولة.